

زاد المسير في علم التفسير

قال الشاعر ... ونقفي وليد الحي إن كان جائعا ... ونحسبه إن كان ليس بجائع

أي نعطيه ما يكفيه حتى يقول حسبي قاله ابن قتيبة والخطابي .

والثالث أنه المحاسب فيكون في مذهب جليس وأكيل وشريب حكاة ابن قتيبة والخطابي للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا .

قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون سبب نزولها أن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك ثلاث بنات وامرأة فقام رجلان من بني عمه يقال لهما قتادة وعرفطة فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا فجاءت امرأته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك وشكت الفقر فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس وقال قتادة كانوا لا يورثون النساء فنزلت هذه الآية .

والمراد بالرجال الذكور وبالنساء الإناث صغارا كانوا أو كبارا